ذلك وأخذ ذودا لامرأة من بني الحريش يقال لها أم الهيثم فبلغ الأخطل الوقعة فلم يدر ما هي وقال وهو براذان .

(أتاني ودُوني الزّ َابيانِ كلاهما ... ودِجْلَةُ أنباءٌ أَمَرّ ُ من الصّ َبْرِ) .

(أتاني بأن ابنيْ نِزَارٍ تهادَيا ... وتَغْلِب أولى بالوفاء وبالغَدْرِ) .

فلما تبين الخبر قال .

(وجاؤوا بجَمْعٍ ناصِرِي أمّ ِ هيثمٍ ... فما رَجَعُوا من ذَوْدِها ببعيرِ) .

فلما بلغ ذلك قيسا أغارت على بني تغلب بإزاء الخابور فقتلوا منهم